منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

العدوان والحصار الأمريكي على اليمن جرائم إرهابية

فرحة عرسان...وغدر عدوان

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على عرس
في واحجة-مديرية ذباب-تعز
٢٨ سبتمبر ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١. رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

٢. مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣. رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

٤. إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥. تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

٦. حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

٧. الحد من تسول وعمالة الأطفال.

٨. تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن قرية واحجة..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حفل زفاف في قرية واحجة..... ٥

إفادات شهود عيان..... ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٧

مواقف وإدانات..... ٨

أسماء الضحايا..... ٩

التوصيات..... ١١

مـدخـل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية واحجة بمحافظة تعز، حيث استهدفت طائرات تحالف العدوان بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٥م مخيماً كان يقام فيه عرس مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا من النساء والأطفال ما بين قتيل وجريح، وتحولت فرحة العرس إلى بحر من الدماء والأحزان التي خلفتها طائرات تحالف العدوان بفعل الغارات التي أطلقتها على مخيم العرس دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وقد خلف القصف ضحايا من عدة أسر كانت حاضرة لإحياء المناسبة ، ولم تكتمل فرحة العرس حيث سقط الحاضرون ما بين قتيل وجريح، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى ستة أعوام لم ولن ينساها أهالي قرية واحجة وخاصة أسر الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "فرحة عرسان...وغدر عدوان" المجزرة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية وذلك صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٥م والذي استهدف خلالها عرس في قرية واحجة بمحافظة تعز، وقد راح ضحيته العشرات من الحاضرين الذين سقطوا ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية، وموقف الأمم المتحدة من هذه الجريمة.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق عرس لأسرة آل بصيبص.

نبذة مختصرة عن قرية واحجة

قرية واحجة: إحدى القرى الساحلية تتبع جغرافياً محافظة تعز وتبعد عن مركز المحافظة بحوالي (٧٩كم) وتتبع إدارياً مديرية ذباب – باب المندب، وتقع في المنتصف بين مديريتي ذباب والمخا على بعد (٢٠كم) تقريباً من كلا المديرتين، ويقدر عدد سكانها بـ(٣٩٧٠ نسمة) وفقاً لإحصائيات عام ٢٠٠٤م، ويعمل سكان هذه القرية في مجال الصيد، وهم من الطبقة الكادحة والفقيرة التي تعمل لدى الغير لكسب لقمة العيش والقوت اليومي لهم ولأطفالهم، ظروفهم المعيشية ووضعهم الاقتصادي لم يمكنهم من بناء منازل تؤويهم وتحصنهم من الحر والبرد والرياح والأمطار، سواءً من الطين (اللبن) أو الأحجار أو الطوب (الآجُر) أو الطوب (القوالب الإسمنتية) فجميعهم عدا النادر يتخذون مساكن تسمى (العشش) .

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حفل زفاف في قرية واحجة

عند الساعة العاشرة صباحاً من صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٢١م استهدف الطيران الحربي للسعودية وتحالفها بالصواريخ والقنابل المحرمة قرية واحجة بغارتين على تجمعات نسائية وأطفال كانوا مجتمعين بمناسبة حفل زفاف أحد شباب القرية ويُدعى/ مرسل محمد علي سعيد بصيبص، بشكل متعمد حصد فيه أكبر عدد ممكن من الضحايا المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال، وقد نتج عن ذلك القصف مقتل (٤٠) مدنيا بينهم (١٤) طفلاً و (١١) امرأة، وجرح ٤ آخرين بجروح بليغة، وقد تناثرت أشلاء الضحايا من الأطفال والنساء وبقايا ملابسهم على الأرض و الأشجار وفوق العشش، ومن بين هذه الأشلاء بقايا أعضاء أصابع لنساء وأطفال من الضحايا وهي مخضبة بالحناء والنقش.

صورة لبعض أشلاء الضحايا الناتجة عن القصف

إفادات شهود عيـــــان

مساء الجمعة ظل محفوراً في ذاكرة كل من شهد الجريمة في قرية واحجة التابعة لمديرية ذباب ، فقد تحدث عدد من شهود العيان عن الجريمة ومنهم والد العريس وصاحب المنزل ومخيم العرس الذي تم قصفه ويدعى محمد علي سعيد بصيبص وعمره ٥٥ سنة، حيث تحدث عن تفاصيل ما حدث والدموع تنهمر من عينيه :"أنه كان ينتظر بفارغ الصبر ساعة رؤية ابنه مرسل عريساً أمام عينيه، وما إن جاءت تلك اللحظة حتى استبشر وغمر صدره الفرح والسرور، وقام بالتحضير والإعداد لحفل الزفاف، ودعا أهله وذويه وأقاربه وجيرانه، وكان يوم الاثنين الموافق ٢٨/٩/٢٠١٥م هو يوم الحنا لابنه مرسل الذي كان وقتها بالمخدرة (المخيم الخاص بالرجال) وحوله محبوه، وفي الساعة العاشرة خرج من مخيم الرجال متوجهاً إلى المنزل للاغتسال والاستحمام، وحينها حلقت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها في أجواء القرية وقصفت بغارتها الأولى مكانا بالقرب من مخيم الرجال، وسُمع انفجاراً شديداً ولم يكن أحد يتوقع أبداً حصول قصف من الطيران الحربي على المحتفلين بالعرس واستهداف خيمة العرس، فهرع العريس بعدها إلى مخيم النساء اللاتي حضرن للاحتفاء بالزفاف ومساعدة أسرته في إعداد وليمة العرس، وهن من نساء القرية ومن قرى مجاورة ومعهن ابناؤهن وبناتهن من الأطفال، وكان عددهم قرابة مائة وعشرين امرأة وطفل، وحينها وصل إلى قرب المخيم وصرخ محذراً لهن وطالباً منهن الفرار من القصف، غير أن الطيران كان أسرع منه، فقصف بصاروخ آخر استهدف المخيم الخاص بالنساء، وشاهد بعدها أشلاء النساء والأطفال تتطاير وتتناثر في كل مكان، واستطاعت بعض النساء الهروب والنجاة بأنفسهن، وبعدها حاول إسعاف وإنقاذ من تبقى منهن، ولكنه ومن معه من أهل القرية لم يجدوا سوى بعض الجثث والأجساد المتبقية لبعض النساء، حوالي عشر جثث متفحمة ومحترقة بالكامل، بينما بقية النساء والأطفال قد تطايروا إلى أشلاء، وكان من بين القتلى سبعة من أقاربه، منهم: "والدته خميسة علي علي سعيد حكمي ٧٠ عاما، وشقيقته أميرة علي سعيد بصيبص وأطفالها الخمسة"، ولم يستطع الشاهد بعد تذكره لأقربائه من الاستمرار في الكلام، ورفع بصره ويديه إلى السماء متضرعاً وشاكياً إلى الله مظلوميته، مضيفاً أن من بين الضحايا ابن أخيه واسمه/ سعيد مهيوب علي بصيبص وعمره ١٩ سنة، وكان معاقاً إثر حادث مروري نجى منه بأعجوبة وظل معاقاً على الكرسي حتى جاءت الطائرات السعودية وقصفت العرس فقتلته وقتلت كل الضيوف، لقد حُرم من الحياة حتى في ظل إعاقته فقد مزقته صواريخ الطائرات إلى أشلاء ولم يتبق سوى كرسي الإعاقة الذي كان وسيلة حركته الوحيدة الذي يتنقل بواسطته من مكان إلى آخر.

شاهد آخر على هذه الجريمة الوحشية ويدعى العمري علي سعيد غيبوق -٥٥ سنة، من قرية واحجة من أهالي الضحايا، ذكر أنه في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين كان متواجداً في مخدرة العرس (مخيم الرجال) وبعد إكمال حناء العريس خرج متوجهاً إلى منزله، وكان الجميع مبتهجاً وفرحاً، يرددون الأهازيج والأناشيد والزغاريد، وفجأة جاءت طائرات التحالف السعودي وحلقت في سماء المنطقة لبعض الوقت، وهم يشاهدونها على علوٍ منخفض كعادتها اليومية، ولم يتوقعوا قيامها بالقصف على المنطقة فليس بها أي معسكرات أو نقاط عسكرية أو أي تواجد لمسلحين ، وإذا بهم يفاجؤون بالقصف الصاروخي من قبل الطائرات بالقرب من مخيم عرس الرجال، وشاهد قبل وصول الصاروخ إلى الأرض خروج قنابل كثيرة من ذلك الصاروخ، وقد توزعت حول مخيم عرس الرجال والمنازل المجاورة له، وقد نتج عن ذلك مقتل أربعة أشخاص بينهم امرأة مزقتها القنابل إلى أشلاء وأجزاء متناثرة – ثلاث قطع – وبعدها قصفت الطائرات بصاروخ آخر مستهدفة منزل العرس الذي تتواجد فيه النساء والأطفال، فحصد الصاروخ الأرواح ومزق أجسادهم إلى أشلاء وقطع صغيرة تم جمعها في أكياس وقطع من الأقمشة، وما تبقى لمشاهدته منهم هو أنصاف أجساد لحوالي عشر جثث، وقتل في القصف من أقربائه: "ابنه/ مهيوب، وكذا زوجة أخيه واسمها خديجة غيبوق مع طفليها دولة وعبدالله".

رفيق عبدالله عبده هكي ٣٨ سنة – مزارع – تحدث عن تفاصيل المجزرة قائلاً:" كنا في حفل زفاف مرسل محمد علي سعيد بصيبص، أنا وجميع أهالي القرية مع العريس في المخدرة (مخيم الرجال) والناس فيه يحتفلون ويمرحون مبتهجين وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين ٢٨/٩/٢٠١٥م، فسمعنا صوت طائرات التحالف تحلق كعادتها على علو منخفض وفجأة قامت بالقصف بالقرب من مخيم الرجال وحينها انبطحت أرضاً، وقد نتج عن ذلك مقتل أربعة أشخاص، وبعدها حاولنا الوصول إلى خيمة العرس "مخيم النساء والأطفال" لإخراج النساء والأطفال إلا أن الصاروخ الثاني وصل قبله إليهم فلم يخرجوا منه إلا أشلاء وقطعاً صغيرة متناثرة في الأرض وعلى الجدران، وقد قاموا بجمع ما استطاعوا جمعه من أشلاء داخل أكياس وقطع من القماش ودفنوهم، ولا زالوا حتى اليوم الثاني يجدون بقايا وأشلاء على مساحة واسعة وعلى مسافة تصل إلى (٦٠٠متر) من مكان القصف، وقد وجد بقايا لجثة امرأة على بعد (٣٠٠متر) ورأسها في جهة وبقايا من أطرافها وصدرها، وأنهم لم يتمكنوا من التعرف على الضحايا، وكان يتواجد في مكان العرس أكثر من (٨٠) شخصاً من النساء والأطفال.

سليم سعيد أحمد شرارة ٢٠ سنة – راعي أغنام – ذكر أنه كان في المخدرة (مخيم عرس الرجال) وبعدها خرج متوجهاً إلى منزله ودخل المنزل، وحينها سمع صوت انفجار الصاروخ بعد أن سمع وشاهد الطيران يحلق على علو منخفض، وكان الصاروخ الأول على مخيم الرجال وسمع صياح الجيران وهم يقولون بأن ابناءهم قتلوا نتيجة القصف، وأسرع إلى خيمة النساء ليخرجهن مع الأطفال وبينما كان يصرخ عليهن بسرعة الخروج من الخيمة فخرجت خلالها ١٠ نساء تقريباً فيما لا زال البقية بالداخل، فالمخيم كان مكتظاً بالنساء والأطفال، وحينها حصل القصف الثاني من الطيران السعودي في الخيمة التي تتواجد بها النساء والأطفال، فانبطح هو وأولاده وأهله وكان قريباً من مكان الانفجار ولم يرفع رأسه إلا وكل من كان من النساء والأطفال في العرس قد أصبحوا أشلاء أو جثثاً متفحمة، وبعض الأطفال والنساء لم يجدوا له جثة أو أثر.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية لمخيم عرس في قرية واحجة التابعة لمديرية ذباب بمحافظة تعز يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المخيم بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في العرس هم من النساء والأطفال الذين جاءوا من أجل المشاركة في إحياء عرس أحد شباب القرية، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب. كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

و تؤكد المواد (٤٧،٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن"تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

مواقف وإدانـــــات

لاقت هذه المجزرة والانتهاك المتعمد من قبل الطيران الحربي السعودي وتحالفه على المدنيين استياءً واستنكاراً وتنديداً شديداً في أوساط المجتمع اليمني والأوساط الدولية والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية والمراقبة في الداخل والخارج نظراً لانتشار صدى المجزرة المروعة وتفاصيلها المأساوية التي تحمل في طياتها انتهاكاً جسيماً، ما دفع بالناطق الرسمي لدول التحالف إلى أن ينفي علاقة التحالف بهذه الواقعة، وبعد أن خرج المجتمع الدولي عن صمته وأدان المجزرة، وبعد أن تم كشف الحقائق من قبل المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية، عبر التقارير الموثقة المقدمة منها إلى المجتمعات الدولية والمنظمات العالمية التي تثبت تعمد دول التحالف استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، وثبوت استخدام السعودية والدول المتحالفة معها أسلحة محرمة دولياً، منها الذخائر العنقودية والقنابل الفراغية والنيوترونية في القصف في عدد من المحافظات والمدن اليمنية وفقاً لما أكدته منظمة (هيومان رايتس ووتش) في تقاريرها وغيرها من المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية وتكرار المطالبة بإرسال فريق تحقيق دولي والتأكيد من خلال ما توصلت إليه بضرورة الوقف الفوري للحرب على اليمن واللجوء إلى الحلول السياسية.

صور ملابس وأشلاء الضحايا المتناثرة في كل الأرجاء

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في مجزرة عرس واحجة

م	الاسم	النوع	العمر
1	إبراهيم حسين سعيد علي بصيبص	طفل	1.5
2	نزلي حسين سعيد علي بصيبص	طفل	2
3	أحمد حسين سعيد علي بصيبص	طفل	3
4	جليلة عبده علي سعيد حكمي	طفل	3
5	نسيبة حسين سعيد علي بصيبص	طفل	6
6	معبدة حسين سعيد علي بصيبص	طفل	8 أشهر
7	صالح عوض علي سعيد	طفل	12
8	مهيوب عطروش علي سعيد	طفل	12
9	علي عبدالله عبدالله عسيلي	طفل	14
10	عبدالله محمد علي غيبوق	طفل	15
11	فاطمة علي يحيى أحمد	طفل	16
12	فاطمة سالم علي ضيشني	طفل	17
13	ميراث عمري منصور عوض	طفل	18
14	دولة محمد علي غيبوق	طفل	18
15	حميدة أحمد سعيد عوض	انثى	19
16	عفاف عوض علي سعيد	انثى	20
17	نودد أمين عبدالله عوض	انثى	20
18	رياض أمين عبدالله عوض	انثى	20
19	أنيسة علي سعيد حكمي	انثى	25
20	خميسة علي سعيد حكمي	انثى	30
21	أميرة علي سعيد بصيبص	انثى	35
22	فطيمة علي سعيد حكمي	انثى	45
23	خديمة سعيد علي غيبوق	انثى	50
24	حواء سعيد علي درويش	انثى	50

أسماء الضحايا الجرحى في مجزرة عرس بني قيس

م	الاسم	النوع	العمر
1	محمد زيد صالح	طفل	13
2	أواب محمد ناصر علي	طفلة	1
3	سبأ محمد ناصر علي	طفلة	3
4	عبده محمد صالح	ذكر	22

صورة لاحد ضحايا مجزرة عرس بني واحجة

التوصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

- نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب:https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https://twitter.com/entesaf2?s=08

تيليجرام: https://t.me/Entesaforg